للسكرجة ولاعتنائنا بشان الطعام فانه لا يعتني به الا اهل الحاقة والغفلة والبطالة وروى البخاري عن سهل نحو رواية انس وفي رواية له عنه ايضا ما راى النبي صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابعث الله تعالى حتى قبضه قال بعض المحققين اظنه احترز عما قبل البعثة لكونه صلى الله عليه وسلم كان يسافر في تلك المدة الى الشام تاجرا وكانت الشام اذ ذاك مع الروم والخبز النقي عندهم كثير وكذا المناخل وغيرها من الات الترفه ولا ريب انه راى ذلك عندهم واما بعد البعثة فلم يكن الا بمكة والطايف والمدينة ووصل تبوك من اطراف الشام لكن لم يفتحها ولا طالت اقامته بها انتهى وروى البزار بسند ضعيف قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه وحكى البزار ايضا عن بعض اهل العلم وصاحب النهاية عن الاوزاعي انه تصغير الارغفة وهذا اولى من خبر الديلمي صغروا الخبز واكثروا اعدده يبارك لكم فيه فانه واه ومن ثم ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ومن خبر البركة في صغر القرص فانه كذب كما نقل عن النساي **خوان** بكسر اوله المعجم ويجوز ضمه وهو المايدة ما لم يكن عليها طعام وهو معرب يعتاد بعض المتكبرين والمترفهين الاكل عليه احترازا عن خفض روسهم فالاكل عليه بدعة لكنها جايزة **وسكرجة** بضم احرفه الثلاثة مع تشديد الرا وقيل الصواب فتح رايه لانه معرب عن مفتوحها وهي انا صغير يجعل فيه ما يشتهي ويهضم على الموايد حول الاطعمة **مرقق** وهو المحسن الملين كخبز

الملين

الملين كخبز الحواري وشبهه والترقيق التليين وقد يراد بالمر رق الرقيق الموسع قاله القاضي وجزم به ابن الاثير فقال هو السميد وما يصنع من كعك وغيره وقال ابن الجوزي هو الخفيف كانه اخذه من الرقاق وهي الخشبة التي يرقق بها وهو الحواري الساذج وظاهر السياق انه لم ياكله قبل البعثة ولا بعدها وانه كان ياكله اذ الخبز لغيره وهو محتمل لكن ظاهر الحديث الاتي اخر الباب انه لم ياكله مطلقا ويويده خبر البخاري عن انس ما اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا راى شاة سميطا بعينه حتى لحق بالله والسميط هو ما ازيل شعره بما سخن وشوي بجلده وانما يفعل ذلك بصغير السن وهو من فعل المترفهين قال ابن الاثير ولعله يعني انه لم ير السميط في ماكوله اذ لو كان غير معهود لم يكن في ذلك تمدح **فعل ما كانوا ياكلون** ان جعلت الواو للتعظيم كما في رب ارجعون اوله صلى الله عليه وسلم ولاهل بيته فظاهر او للصحابة فانما عدل عن القياس لانهم يتاسون باحواله صلى الله عليه وسلم فكان السوال عن احوالهم كالسوال عن احواله **ولا خبز لهم مرقق** اي ولا لغيره فاكل منه كما يدل عليه الخبر الاتي ولا اكل خبزا مرققا حتى مات فزعم احتمال الاكل له اذا الخبز لغيره ليس في محله وظاهر النفي انه لم ياكل ذلك قبل النبوة ايضا لكن في رواية من حين ابعثه الله تعالى فيحتمل انها للتقييد لانه قبل البعثة ذهب الى الشام ونبها المرقق فيحتمل انه اكله ويحتمل انه لبيان الواقع **السفر** جمع سفرة وهي في الاصل طعام يتخذه المسافر والغالب انه

Copyright © King Saud University